

93 الأهواء والفرق والبدع) اعتماد المعتزلة وأهل الكلام على

الفلسفة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا ونبدأ لدرس الأهواء والبدع والافتراق. ولا نزال في الحديث عن اصول ومناهج اهل الأهواء. وتكلمنا - 00:00:00
أخي الدرس الماضي عن اه تلقيهم عن الديانات والفلسفات الاجنبية على جهة العموم الدرس سيكون الحديث عن اعتماد متأخر اهل الكلام من المعتزلة ومتكلمة الاشاعرة والماتريدية على اصول المتفلسفة على قواعد الفلاسفة في تقرير التوحيد - 00:00:20
هو منهج الاستدلال. وفي استعمال المصطلحات. الفلسفة كما تعلمون وكما سبق وكما سيأتي أيضا تفصيله صارت في العصور المتأخرة مصدر اساس لاهل الكلام عموما الذين هم ورثة مناهج الجهمية والمعتزلة - 00:00:50
لانه كما تعلمون الجهمي والمعتزلة عندما واجهها السلف المواجهة القوية اه تراجعت تفرقت بين الفرق. اندست عبر الفرق المشهورة القائمة. عبر فرق الرافضة والشيعة وفرق اهل الكلام المتأخرين من المتأخرين والاشاعر الماتريدية وايضا دست في متأخرة -

00:01:14

خارج كالأبائية وفي الطرق الصوفية اعتمدت جميع هذه الفرق في اصول الدين في تقريرها للعقيدة وفي استعمال المصطلحات في تقرير العقيدة على اصول كثيرة منها اصول الفلاسفة اذا فالفلسفة صادت مصدر اساس عند المعتزلة والجهمية هو من ورثهم من اهل الكلام - 00:01:50

وبلغ الاعتماد على على الفلسفة والفلاسفة عند اهل الكلام الى ان نقلوا عنهم مقالات في الله عز وجل مو فقط استعمال المناهج والمصطلحات بل حتى المقالات بحرفيتها اخذاها اهل الكلام - 00:02:18

قالوها في الله عز وجل في ذاته واسماعه وصفات وافعاله كما قال شيخ الاسلام فنقل ارباب المقالات الناقلون لاختلاف الفلاسفة في الباري من هو او ما هو؟ ثم قال بانهم او ذكر - 00:02:34

انهم ذكروا اقوال سقراط وافلاطون وارسطو ومنهم من اتبعهم في هذه المقالات وذكر اشياء من التخرصات والتوهيمات التي يقولها الفلاسفة في الله عز وجل وهي رجم بالغيب ثم قال بها او ببعضها او تشعبت - 00:02:49

اقوال كثير من اهل الكلام المتأخرين. ذكر كلامهم في الصورة والتكثر والعنصر وما يجوز وما لا يجوز على الله عز وجل من الصفة والعدد والازافة والوقت والمكان والحدود الى كده وذكروا مسألة الحواس ادراك الادراك بالحواس والعقول نحو ذلك ثم بدأوا -

00:03:06

يتكلمون بالحدود والمكان والجهة على سبيل النفي والصورة وزعموا ان هذه تقتضي التشبيه فنفوا عن الله عز وجل الكثير من اسمائه وصفاته وافعاله زعما منهم انها تدخل في هذه الممنوعات في حق الله. وكل ذلك انما جاء من الفلاسفة - 00:03:33

يقول ابو الحسن الاشعري في المقالات في مقالات الاسلاميين وهو الخبير باهل الكلام. ومصادره ومقالاتهم. يقول الحمد لله الذي بصرنا خطأ المخطئين وعلى وعمل عميل وحيرة المتحيرين. الحمد لله الذي بصرنا خطأ المخطئين وعمل عميل وحيرة المتحيرين.

الذين نفوا - 00:03:53

من صفات رب العالمين وقالوا ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لا صفة له ثم ذكر تفاصيل مقولاتهم في نفي العلم والقدرة والحياة

والسمع والبصر والعز والجلال والعظمة والكبرياء. وكذلك قالوا في سائر - 00:04:13

الله عز وجل التي يوصف بها لنفسه او التي وصف بها نفسه بعد ما ذكر مقالات ارباب المقالات من المنتسبين للاسلام ويقصد

الجهمية والمعتزلة واهل الكلام. قال وقد اخذوه عن اخوانهم - 00:04:30

من المتفلسفة الذين يزعمون ان للعالم صانعا لم يزل ليس بعالم ولا خبير ولا حي ولا سميع ولا بصير ولا قديم الى اخره ذكر شيئا من

اقوالهم التي فيها محاربات ومحالات وتكلموا عن الله عز وجل بالظن وما هم الا متبعون - 00:04:46

للفلاسفة كما فعل الرازي هذا المنهج ايضا الرازي كما تعلمون يعد هو الواضع لاسس الاشاعرة والمتأخرين وقد واطعها على مناهج

الفلاسفة التي استمدها ممن سبقوه من الجهمية والمعتزلة. خاصة في كتاب اساس التقديس - 00:05:08

الرازي صار يستدل صراحة وبلا تورع قبل ان يتوب طبعاً. صار يستدل باقوال الفلاسفة ويضعها موازين موازين يحتكم اليها قال

الرازي ونختم هذا الباب بما روي عن ارسطو طاليس انه كتب في اول كتابه الالهيات من اراد ان - 00:05:35

في المعارف الالهية فليستحدث كملوا العبارة لانه ما هناك وحي ولا رسالات يقول اه من اراد ان يشرع في المعارف الالهية فليستحدث

لنفسه فطرة اخرى. قال الرازي وهذا كلام موافق - 00:06:02

الوحي والنبوة وقد رد عليه شيخ الاسلام كما هو معروف في بيان تلبيس الجهمي الخلاصة ان اهل الاهواء اعتمدوا وعلى رأسهم اهل

الكلام اعتمدوا في تقرير اصول الدين وخاصة فيما يتعلق بتوحيد الله عز وجل بذاته واسمائه وصفاته - 00:06:22

وما يتعلق بكثير من السمعيات اعتمدوا على مناهج الفلاسفة. بل وعلى مصطلحات الفلاسفة ايضا واخذوا معتقداتهم وصبغوها بصبغة

الاسلامية وردوا فيها ما جاء في كتاب الله وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب الصفات والسمعيات نسأل الله

العافية والسلامة. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:06:45

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:05